

Distr.: General  
5 December 2019  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي

دورة عام 2020

الوثائق الرسمية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

دورة عام 2020

الجلسة الثالثة

الجمعية العامة

اللجنة الثانية

الجلسة الثالثة عشرة

محضر موجز للجلسة المشتركة بين اللجنة الثانية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي حول موضوع "نُهج النظم الإيكولوجية للتحول  
بالعالم إلى مسار مستدام"

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2019، الساعة 15:15

الرئيسة المشاركة: السيدة يول (رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي) . . . . . (النرويج)

الرئيس المشارك: السيد نيانغ (رئيس اللجنة الثانية) . . . . . (السنغال)

المحتويات

البيانات الافتتاحية

حلقة نقاش حول موضوع "نُهج النظم الإيكولوجية للتحول بالعالم إلى مسار مستدام"

البيانات الختامية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:  
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

19-17801 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15:20.

## البيان الافتتاحي

البيولوجي لضمان بقاء البشرية، من تغيير أنماط الحياة المعاصرة وسبل التنمية. والطريقة التي يفكر بها الأشخاص في الطبيعة وما تنطوي عليه من قيمة يجب أن تخضع في المستقبل لنقلة نوعية نحو إقامة مجتمعات مستقبلاً تكون مستدامة وقادرة على الصمود بما يكفي لدعم الوجود البشري. والخبر السار هو أن الجهود في الاتجاه الصحيح تبذل بالفعل فتنامي الوعي لدى الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني يؤدي إلى اتباع نهج جديدة ومقاييس أكثر دقة لقيمة الطبيعة.

## حلقة نقاش حول موضوع "نهج النظم الإيكولوجية للتحويل بالعالم إلى مسار مستدام"

5 - السيد سانغويتا (المنسق العالمي لحفظة المشاريع المتعلقة بتغير المناخ، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة)، تحدث بصفته مشاركاً في حلقة النقاش، مستعينا في إلقاء بيانه بعرض بالشرائح الرقمية، فقال إن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة قد تأسس في عام 1948. ولا تتألف عضويته الفريدة من دول وهيئات حكومية فحسب، بل أيضاً من منظمات غير حكومية، ولقد أصبح يضُمُّ في عضويته، اعتباراً من الدورة الأخيرة لمجلس إدارته، منظمات للشعوب الأصلية. ويتشكل هيكله اللولبي الثلاثي الأطراف من أعضائه وست لجان خبراء وأمانة.

6 - وأضاف قائلاً إن الرفاه الاقتصادي والاجتماعي العالمي يتوقف على وجود غلاف أحيائي صحي ومن ثم فإن لأهداف التنمية المستدامة 6 و 13 و 14 و 15 التي تتناول على التوالي المياه النظيفة؛ وخدمات الصرف الصحي؛ والعمل المناخي؛ والحياة تحت الماء؛ والحياة في البر، أهمية حيوية لتحقيق الأهداف المتبقية البالغ عددها 13 هدفاً. وأوضح أن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة يركز على نشر الحلول المستمدة من الطبيعة في مواجهة التحديات المجتمعية باعتبارها واحداً من مجالات العمل الرئيسية الثلاثة. وقد حدد الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة الحلول المستمدة من الطبيعة بأنها "إجراءات لحماية النظم الإيكولوجية الطبيعية أو المعدلة وإدارتها واستعادتها على نحو مستدام، تواجه التحديات المجتمعية بطريقة فعالة وتكيفية، وتوفر في الوقت ذاته الرفاه البشري وفوائد التنوع البيولوجي".

7 - واستطرد قائلاً إن الحلول المستمدة من الطبيعة، من منظور مناخي، تعود بفوائد واضحة إذ يمكنها أن توفر أكثر من ثلث الحلول الفعالة من حيث التكلفة اللازمة للتخفيف من آثار تغير المناخ بحلول عام 2030 إذا ما أريد الإبقاء على الاحترار العالمي دون درجتين مئويتين، وهو أحد أهداف اتفاق باريس. وعلاوة على ذلك، فإن

1 - السيدة يول (الرئيسة المشاركة): قالت إن الجلسة المشتركة ستركز على الطريقة التي يمكن بها لُنهج النظم الإيكولوجية المرتكزة على الحلول المستمدة من الطبيعة أن تتحول بالعالم إلى مسار مستدام. فتغير المناخ وانقراض الأنواع يتسارعان بوتيرة غير مسبوقة، والكوارث الطبيعية باتت أكثر تواتراً وأهمية من حيث الحجم. والنظم الإيكولوجية تنهار والأراضي الزراعية تتلاشى جراء تحولها إلى صحراء والملايين من الناس يواجهون حالات نقص في المياه أو الغذاء أو يهربون من أوطانهم بسبب النزاعات على الموارد الطبيعية وكتافتها.

2 - وأضافت قائلة إن العمل بالطريقة المعتادة لن يحل أية مشكلة، ومن الضروري إيجاد حلول لها تأثيرات تحويلية على تغير المناخ. ولهذا ستركز الجلسة على النهج المبتكرة التي تستفيد من التكنولوجيا الجديدة ومن الممارسات المستمدة من المعارف السابقة ومعارف الشعوب الأصلية. ويمكن أن تكون الحلول المستمدة من الطبيعة لتغير المناخ المرتكزة على علم التنوع البيولوجي السليم منخفضة التكاليف والمخاطر، وتحمي النظم الإيكولوجية التي يعتمد عليها البشر. وبما أن الحلول المستمدة من الطبيعة هي مفهوم جديد نسبيًا، فإن هناك حاجة إلى فهم عميق لها إذا ما أريد تسخيرها لتحقيق أقصى قدر ممكن من الاستفادة. واختتمت ببيانها قائلة إنه ينبغي لحلقة النقاش ألا تقتصر على نقاط مطروحة للتفكير، بل أن تقدم أيضاً أفكاراً وتوصيات عملية بشأن طريقة التصرف بسرعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3 - السيد نيانغ (الرئيس المشارك): قال إن الحلول المستمدة من الطبيعة يمكن أن تساعد في التغلب على تحديات التنمية المستدامة التي يواجهها العالم. وتعتمد الأغذية والمياه التي يستهلكها البشر على سلامة النظم الإيكولوجية، ويعتمد الملايين اعتماداً مباشراً على النظم الإيكولوجية لكسب رزقهم. ولا يتراجع التنوع البيولوجي على الصعيد العالمي فحسب، بل يتسارع معدل فقدانه أيضاً، والسبب في ذلك يرجع في المقام الأول إلى النشاط البشري. ولن يكون بالإمكان بلوغ أهداف التنمية المستدامة المتفق عليها دولياً دون تحقيق انتقال إلى نهج أكثر شمولاً.

4 - واختتم بيانه قائلاً إنه لا بد، للقيام فعلاً بإدارة النظم الإيكولوجية الأرضية والحفاظ على مواردها الأساسية وصون التنوع

قابلة للقياس الكمي، ونسبة 8 في المائة لا غير تشمل أهدافا محددة بأطنان من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

10 - وتابع قائلاً إن الدراسة أظهرت أيضاً أن الحلول المستمدة من الطبيعة التي أوجدت علاقة تأزيرية بين التكيف والتخفيف غير مستغلة استغلالاً كافياً. ولا يعتزم سوى 17 بلدا معالجة المسألتين معا، ولكن النظم الإيكولوجية السليمة تدعم في الواقع وفي الوقت نفسه التكيف مع تغير المناخ وتخفيف آثاره والحد من مخاطر الكوارث. وثمة فرصة كبيرة لتوسيع نطاق اللجوء إلى الحلول المستمدة من الطبيعة في النظم الإيكولوجية غير الغابات والغنية بالكربون، مثل المروج الطبيعية والأراضي الجافة وأشجار المنغروف والأراضي الخثية، الممثلة تمثيلاً ضعيفاً نسبياً في المساهمات المحددة وطنياً.

11 - ومضى يقول إن الدراسة، علاوة على ذلك، أظهرت أن البلدان المنخفضة الدخل قد ضمنت حلولاً مستمدة من الطبيعة برزت بشكل أكبر بكثير في مساهماتها المحددة وطنياً مما ضمته البلدان المرتفعة الدخل. ومع أن هذا الأمر يمكن أن يُعزى جزئياً إلى أن البلدان المرتفعة الدخل أدرجت حلولاً مستمدة من الطبيعة ضمناً بدلاً من إدراجها صراحة، فإنه يشير إلى أن الحلول المستمدة من الطبيعة يمكن أن تؤدي دوراً أكبر مما تتوخاه حالياً العديد من البلدان. والخلاصة الرئيسية هي أن باستطاعة جميع البلدان أن تعزز مساهماتها المحددة وطنياً في المستقبل عن طريق إدماج قدر كبير من الحلول المستمدة من الطبيعة. وقد جُرِّت هذه التوصية العامة إلى خمس توصيات محددة.

12 - واسترسل قائلاً إنه ينبغي للدول أولاً أن تدرج الحلول المستمدة من الطبيعة على نطاق طائفة واسعة من النظم الإيكولوجية التي تحدث بصورة طبيعية، وألا يقتصر ذلك على الغابات. وثانياً، ينبغي لها أن تلجأ إلى المزيد من الحلول المستمدة من الطبيعة التي تعالج التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره على السواء، بينما تدعم أيضاً التنمية المستدامة وحفظ التنوع البيولوجي. وثالثاً، ينبغي لها أن تُدرج المزيد من الأهداف المحددة والقابلة للقياس والقوية للحلول المستمدة من الطبيعة في مساهماتها المحددة وطنياً وخطط التنفيذ المرتبطة بها. ورابعاً، ينبغي لها أن توائم بين المساهمات المحددة وطنياً والخطط الوطنية والعمليات الدولية الأخرى ذات الصلة. وأخيراً، ينبغي لها أن تقوم بحشد المزيد من التمويل من أجل الحلول المستمدة من الطبيعة. ومعظم البلدان التي أدرجت بشكل صريح

خيارات إزالة الكربون على اليابسة، بما في ذلك الغابات والأراضي الرطبة والتربة، توفر إمكانية خفض الانبعاثات بمقدار 12 جيغا طن سنوياً. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تخزن أكبر أراضي العالم المدارية الخثية الواقعة في حوض نهر الكونغو ما يعادل ثلاث سنوات من مجموع انبعاثات الوقود الأحفوري، أو 20 سنة من انبعاثات الوقود الأحفوري من الولايات المتحدة الأمريكية.

8 - ومضى يقول إن "تحدي بون"، الذي أطلقه في عام 2011 الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وحكومة ألمانيا، هو مبادرة عالمية تهدف إلى استصلاح 150 مليون هكتار من الأراضي التي أزيلت منها الغابات وتدهورت بحلول عام 2020، واستصلاح 350 مليون هكتار بحلول عام 2030، وهي نتائج من شأنها أن تعزل نسبة تصل إلى 1,7 بليون طن من الكربون سنوياً، وهو ما يعادل 14 في المائة من الانبعاثات العالمية. وجرى حتى الآن ضمان التعهد باستصلاح 170 مليون هكتار. وأشار إلى أنه يجب ألا يستهان بالفوائد المالية للطبيعة: ففي عام 2012، ساعدت الأراضي الرطبة الولايات المتحدة على تجنب خسارة 625 مليون دولار في أضرار مباشرة للفيضانات التي وقعت أثناء الإعصار ساندي. وبصورة أعم، تشير التقديرات إلى أن الأراضي الرطبة الساحلية في الولايات المتحدة توفر خدمات الحماية من العواصف تقدر قيمتها بمبلغ 23 بليون دولار سنوياً.

9 - وأردف قائلاً إن جامعة أكسفورد والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة قد أعدا في الآونة الأخيرة دراسة تجميعية لمستويات طموح الدول فيما يتعلق بتنفيذ الحلول المستمدة من الطبيعة في إطار مساهماتها المحددة وطنياً بموجب اتفاق باريس. والدراسة الناتجة عن ذلك التي صدرت في التقرير المشترك المعنون "الحلول المستمدة من الطبيعة في المساهمات المحددة وطنياً" تتضمن توصيات بشأن طريقة إدماج الحلول المستمدة من الطبيعة في المساهمات المحددة وطنياً في المستقبل بقدر أكبر من أجل رفع مستوى الطموح في مجال المناخ. وفي حين ضمّن ما لا يقل عن ثلثي الأطراف الموقعة على اتفاق باريس حلولاً مستمدة من الطبيعة كوسيلة لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ أو التكيف معها، ثمة حاجة ملحة للمزيد من الغايات الملموسة والقائمة على الأدلة للحلول المستمدة من الطبيعة. فعلى سبيل المثال، مع أن أكثر من 70 في المائة من المساهمات المحددة وطنياً تتضمن إشارات إلى الجهود المبذولة في قطاع الغابات، فإن نسبة 20 في المائة منها فقط تشمل غايات

لمواجهتها؛ وسلطات المدن، التي لديها الميزانية والاختصاص لتنفيذ حلول منهجية ومستمدة من الطبيعة على نطاق واسع؛ والأوساط الأكاديمية التي تدعم سلطات المدن بشتى السبل؛ والجهات الشريكة في مجال الصناعة، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تشارك في وضع حلول مبتكرة ومستمدة من الطبيعة.

16 - واستطردت قائلة إن البحث الذي أعدّه المشروع يستند إلى إطار حدّده تعريف الاتحاد الأوروبي للحلول المستمدة من الطبيعة أي الحلول التي تُستلهم وتتلقى الدعم من الطبيعة؛ وتكون فعالة من حيث التكلفة؛ وتوفر فوائد بيئية واجتماعية واقتصادية في الوقت نفسه؛ وتساعد في بناء القدرة على الصمود. وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي قد سبق أن استثمر ما يزيد عن 200 مليون يورو في البحث والتطوير والابتكار في مجال الحلول المستمدة من الطبيعة التي أعطيت الأولوية في إطار برنامج أفق عام 2020. ووُظف الكثير من هذا التمويل في مشاريع كبيرة تتعلق بمسائل مثل المياه والقدرة على تحمل تغير المناخ والتجديد الحضري، بهدف إنشاء قاعدة أدلة قوية ووضع إطار مرجعي. واستخدم التمويل أيضاً في البحث والابتكار بحثاً عن الحلول لمواجهة بعض التحديات المرتبطة بتعميم الحلول المستمدة من الطبيعة، مثل نماذج الحوكمة والأعمال التجارية والتمويل، والاستثمار من قطاع التأمين. وتسهم الحلول المستمدة من الطبيعة في العديد من مجالات السياسة العامة، بما فيها التوسع الحضري المستدام ونوعية الهواء، ولكن التنوع البيولوجي هو موضوع شامل حاسم الأهمية.

17 - ومضت تقول إن ثماني وستين مدينة في جميع أنحاء أوروبا تُطبّق بصورة منهجية حلولاً واسعة النطاق مستمدة من الطبيعة تشكل مجتمع الممارسين. وتعكف هذه المدن معاً على إعداد قاعدة للأدلة وقياس آثار الحلول المستمدة من الطبيعة على البيئة والاقتصاد والصحة والرفاه. ويمكن أن تسهم الحلول المستمدة من الطبيعة في تحقيق كل أهداف التنمية المستدامة، ولكن مبادرة "الارتباط بالطبيعة" تركز بصفة خاصة على الهدف 11 المتعلق بالمدن المستدامة. ويُقدَّر أن المدن تنتج نسبة 75 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على المستوى العالمي ولقد أظهرت الأبحاث التي أجريت في الآونة الأخيرة أن العديد من المواطنين يشعرون بالاستضعاف نتيجة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي. وتتيح الحلول الحضرية المستمدة من الطبيعة الفرصة لإعادة ربط الأشخاص بالطبيعة وتمكينهم من إحداث تغييرات في حياتهم تؤثر إيجاباً على التنوع البيولوجي في مجتمعاتهم المحلية.

حلولا مستمدة من الطبيعة في مساهماتها المحددة وطنياً قد جعلت تنفيذها مشروطاً بتلقي الدعم والتمويل من جهات خارجية.

13 - واختتم قائلاً إنه رغم الحاجة إلى زيادة اللجوء إلى الحلول المستمدة من الطبيعة، ثمة أسباب وجيهة تدعو إلى التفاؤل. فالوعي العالمي بأهمية الحلول المستمدة من الطبيعة يتنامى، وقد تجلّى ذلك في بيان الحلول المستمدة من الطبيعة من أجل المناخ، المنبثق عن مؤتمر قمة العمل المناخي لعام 2019. والاستثمار في الحلول المستمدة من الطبيعة يتزايد وقد أُطلق على عام 2020 تسمية "العام المتميز" بالنسبة إلى الطبيعة الذي من المتوقع أن يزداد فيه الزخم لاتخاذ إجراءات على الصعيدين العالمي والوطني، بدفع من الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي؛ والدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة لعام 2020، الذي سيستضيفه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة نفسه.

14 - السيدة ماكوييد (المحفة: على الابتكار، مركز ترينتي للابتكار الاجتماعي، كلية ترينتي للأعمال): تحدّثت بصفتها مشاركة في حلقة النقاش، مستعينة في إلقاء بياحها بعرض بالشرائح الرقمية، فقالت إن الحلول المستمدة من الطبيعة المقترحة للمدن المستدامة هي حلول تستخدم في جميع أنحاء أوروبا في إطار برنامج أفق عام 2020 الذي يُعدُّ أكبر برامج أوروبا للبحث والتطوير. وتُصنّف كلية ترينتي للأعمال في شريحة الـ 1 في المائة العليا من كليات الأعمال على نطاق العالم. وتسعى إلى تقديم مثال يحتذى به عندما يتعلق الأمر بتغير المناخ إذ تتخذ كلية الأعمال الجديدة مقراً لها في مبنى يكاد لا يستهلك الطاقة من جراء تميزه بجدارين من الجدران الخضراء مما يعزز صحة ورفاه الموظفين والطلاب، ويوفر أداة ترشيح تشتدُّ الحاجة إليها لتنقية الهواء الملوث وتزيد التنوع البيولوجي في وسط المدينة.

15 - وأضافت قائلة إن مركز ترينتي للابتكار الاجتماعي وكلية ترينتي للعلوم الطبيعية يقدِّمان، من خلال مبادرة تعاونية تدعى "الارتباط بالطبيعة" (Connecting Nature)، الدعم إلى المدن في جميع أنحاء أوروبا في استخدام الحلول المستمدة من الطبيعة الواسعة النطاق لمواجهة التحديات المجتمعية. ويوجد حالياً 31 مشاركاً في هذه المبادرة من 16 بلداً ومراكز إقليمية في كل من الصين والبرازيل وكوريا الجنوبية والقوقاز. وتشمل المجموعات الرئيسية الأربع المعنية المجتمعات والمواطنين في المناطق الحضرية الذين يحدّدون التحديات المجتمعية ويشاركون في تحديد الحلول المحتملة المستمدة من الطبيعة واللازمة

18 - وأردفت قائلة إن العديد من الحلول المستمدة من الطبيعة في المناطق الحضرية، مثل الحدائق في المدن وأشجار الشوارع والحدائق المجتمعية، موجودة منذ عقود. ومع ذلك، لم يبدأ الباحثون إلا مؤخراً بتحديد مقدار فوائدها، مثل توفير الحماية من الفيضانات والتخفيف من وطأة تلوث الهواء والتلوث الضوضائي والمواد السامة، والحد من أثر الجزر الحرارية في المدن في فصل الصيف، والعمل بمثابة بالوعات للكربون. ولهذا الحلول أيضاً آثار إيجابية على الصحة العقلية والبدنية وعلى الرفاه، وفق ما ثبت بصورة متزايدة. وتعد الجدران الخضراء والأسطح الصالحة للعيش حلولاً أحدث من غيرها ومستمدة من الطبيعة، بل إن واحدة من المؤسسات التجارية الألمانية العاملة مع البرنامج تستخدم الطبيعة على أنها تكنولوجيا بناء: فقد شيدت غرف معيشة خضراء، وهياكل متنقلة يمكن تجميمها واستخدامها بصورة مؤقتة على موقف للسيارات أو في مركز للنقل الحضري، وذلك، مثلاً، من أجل تخفيف شدة القميص في فصل الصيف. وتلاقي الغرف المتنقلة بالفعل رواجاً في ألمانيا.

21 - واستطردت قائلة إن التحدي الثاني يكمن في تجرئة التمويل الحكومي. وغالباً ما تتضارب الحلول المستمدة من الطبيعة من أجل التمويل مع خدمات عامة أخرى مثل الصحة أو التعليم، دون الاعتراف الواجب بالمنافع المشتركة التي يمكن أن تحدثها. ومن الضروري إحداث تغيير منهجي في القطاع العام؛ وينبغي إعطاء الأولوية لإنشاء أفرقة معنية داخل الإدارات لمعالجة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي.

22 - واسترسلت قائلة إن أهم التحديات ربما يتصل بالحكومة فعلى الرغم من أن العديد من المدن حريصة على الانتقال من قيادة القطاع العام للحلول المستمدة من الطبيعة إلى نصح الحكومة التعاونية، يوجد عدم معرفة بكيفية تحقيق هذا الانتقال. ويوجد العديد من الإدارات والوكالات والمجموعات المشاركة في وضع حلول مستمدة من الطبيعة، ويتعذر جمع كل هذه الجهات صاحبة المصلحة. ومن ثم، فإن إعداد المزيد من البحوث والعروض الإيضاحية ودراسات الحالات الفردية والأدوات ضروري لدعم الانتقال من إدارة القطاع العام إلى الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص والناس.

23 - وتابعت قائلة إن كلية ترينتي قد وضعت ما يسمى بأساس الأعمال النموذجي من أجل جمع الجهات صاحبة المصلحة وتبادل المعلومات بوضوح بشأن الاقتراح المتعلق بقيمة الحلول المستمدة من الطبيعة وطريقة فهم هذه القيمة. وهذا الأساس الذي يعرض معلومات مهمة عن الحلول المستمدة من الطبيعة في شكل مرئي واضح، كان مفيداً بالفعل في الوصول إلى دوائر جديدة والحصول على مصادر جديدة للتمويل، وفي سرد قصة الحلول المستمدة من الطبيعة على جمهور جديد.

24 - واحتتمت قائلة إن كلية ترينتي تضطلع أيضاً، بالتعاون مع جامعة دبلن، بأعمال تتعلق بالمشايخ ومباشرة الأعمال الحرة المستمدة من الطبيعة. وهما تعملان حالياً على وضع تصنيف

19 - وتابعت قائلة إنه لم يكن من السهل الحصول على تأييد المجتمع المحلي مع أنه كان حاسم الأهمية في جميع مراحل العملية، بدءاً بالتصميم المشترك وانتهاءً بالإنتاج المشترك والحكومة المشتركة. وفي هذا الصدد، أنشأت المفوضية الأوروبية خمس فرق عمل لتقديم الدعم عندما يتعلق الأمر ببعض الجوانب الصعبة لتنفيذ الحلول المستمدة من الطبيعة على نطاق واسع. وتستفيد مبادرة "الارتباط بالطبيعة" من المساعدة التي تقدمها فرقة عمل تركز على الحكومة ونماذج الأعمال والتمويل. وتعد تقريباً ثلث الحلول الأوروبية المستمدة من الطبيعة مشاريع واسعة النطاق من نوع الهياكل الأساسية التي تكلف أكثر من 4 ملايين يورو، بينما تعد نسبة تقارب 40 في المائة مشاريع مجتمعية صغيرة تكلف أقل من 500 000 يورو. وتكتسب تكلفة المشاريع أهمية عند البت في نوع المستثمر الذي سيبحث عنه. وفي أوروبا، دفعت المالية العامة نسبة تقارب 75 في المائة من تكلفة الحلول المستمدة من الطبيعة، بينما لم تدفع المؤسسات المالية سوى نسبة 2 في المائة منها؛ ومن المنير للاهتمام أن التمويل المقدم إلى المجتمعات المحلية والمؤسسات الخيرية يُدفع لنسبة متزايدة من الحلول المستمدة من الطبيعة، التي يبلغ نصيبها حالياً 10 في المائة.

20 - ومضت تقول إن التحدي الأول الذي تواجهه فرقة العمل هو هيمنة تمويل القطاع العام للحلول المستمدة من الطبيعة في المناطق الحضرية أو، من منظور آخر، انخفاض حجم الاستثمار من جانب

الاتحادي حتى الآن، فإن الشركات والدول تتوقع أن يتم تحديده مستقبلاً، والكثير منها تتخذ بالفعل تدابير لخفض الانبعاثات وفقاً لذلك. وتتمثل الدوافع الطوعية في إصدار الشهادات وظواهر الأمور: فتأييد أطراف ثالثة مستقلة للممارسات البيئية، على سبيل المثال، من خلال العضوية في شبكة المؤسسات المراعية للحياة البرية، يمكن أن يوجّه سلوك المستهلكين؛ وتحرص العديد من الشركات على الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية، وهو الأمر الذي يجعل المستهلكين على استعداد لدفع المزيد.

28 - واسترسل قائلاً إن من العوامل الرئيسية التي ساهمت في نجاح شركته في الولايات المتحدة، وجود دوافع تنظيمية واضحة، وقدرة الشركة على اجتذاب رأس المال لكونها تعدُّ بآثار بيئية إيجابية مع تحقيق عوائد مالية، إلى جانب تمكينها لرواد الأعمال حتى يستطيعوا تحديد المشاريع والشروع فيها، وهي مشاريع في معظمها لا تكون بمبادرة حكومية. وتنقسم الدوافع التنظيمية إلى ثلاث فئات رئيسية. تتعلق الفئة الأولى بتخفيف الآثار البيئية، مثل قانون الأنواع المهددة بالانقراض، الذي يفرض على الشركات إصلاح موائيل الأنواع المهددة بالانقراض إذا ما أضرت بها. وتعلق الفئة الثانية بالالتزامات الحد من التلوث، مثل تحفيز استخدام الحلول المستمدة من الطبيعة. وعلى سبيل المثال، واجهت مدينة نيويورك صعوبة فيما يخص نقاء مياهها التي تأتيها من جبال كاتسكيل. وعوض تحديث جميع محطاتها لمعالجة المياه، وفقاً للتوصية المكلفة الصادرة عن وكالة حماية البيئة، استطاعت سلطات المدينة تجاوز المشكل باللجوء إلى حل أبسط وأقل كلفة يقوم على مساهمة المزارعين الذين تتبع المياه من أراضيهم. وأخيراً، هناك برامج لتحديد سقف الانبعاثات وتداولها، تباع بموجبها الشركات صكوك موازنة الكربون الخاصة بها، بما في ذلك من امتصاصه، على نحو يحفز الحد من انبعاثات الكربون.

29 - وأردف قائلاً إن قدرها هائلاً من رأس المال الخاص متوفر للاستثمار في الحلول المستمدة من الطبيعة. وخلال السنوات العشر القادمة، ينتظر تحويل ما يُقدَّر بـ 30 تريليون دولار من الثروة الخاصة إلى جيل الألفية، إلى جانب سعي المستثمرين الشباب على نحو متزايد إلى تنفيذ استثمارات تتماشى مع قيمهم، راجين الدخل في شراكات مع القطاع العام في مشاريع عظيمة الأثر. وبغية الاستفادة من هذه الفرصة، من الضروري أن تجمع الحكومة المزيد من البيانات. فالمستثمرون يريدون أن يعرفوا بالضبط كيف تحافظ أموالهم على البيئة أو كيف تساهم في تحسين صحة الناس، لكن ندرة

للمشاريع المستمدة من الطبيعة على أساس نوع الحلول المستمدة من الطبيعة التي تنفذها، بغية تحديد الفرص المتاحة في السوق لمباشر الأعمال المستمدة من الطبيعة وإيجاد قاعدة بيانات للمشاريع الحالية المستمدة من الطبيعة.

25 - السيد غييون (المؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة إدارة الاستثمارات في حفظ البيئة Conservation Investment Management): تحدث بصفته مشاركاً في حلقة النقاش، مستعيناً في إلقاء بيانه بعرض بالشرائح الرقمية، فقال إن مؤسسة إدارة الاستثمارات في حفظ البيئة هي مستشار الاستثمار الأول والوحيد المسجل في الولايات المتحدة المتخصصة في الاستثمارات في حفظ البيئة. وتختص المؤسسة، التي يوجد مقرها في دنفر، كولورادو، في إدارة الاستثمارات التي تنطوي على عوائد مالية مغرية مع تحقيق آثار إيجابية في مجال حفظ البيئة. وقال إن شركته لا تركز على الحلول المستمدة من الطبيعة بحد ذاتها، وإنما على إصلاح النظم الإيكولوجية، كما أنها تحرص على استفادة المجتمعات المحلية من جميع مشاريعها.

26 - وأضاف قائلاً إنه في أقل من 15 عاماً، مؤلت المؤسسة أكثر من 1 300 مشروع في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وهو ما يكلف عادة ما بين 3 ملايين دولار و 20 مليون دولار. كما أنها أدارت استثمارات خاصة تراوحت قيمتها ما بين 3 بلايين و 4 بلايين دولار في السنة، وهو رقم ينمو بمعدل يقارب 20 في المائة سنوياً. وكان من بين مشاريعها الأخيرة، مشروع يعد مثلاً على نوع العمل الذي تركز عليه، وهو إعادة تشكيل قاع مجرى يقع بالقرب من واشنطن العاصمة والأراضي المحيطة به من أجل الحد بشكل كبير من أثر الأمطار الغزيرة على المدينة. ويشكل هذا المجرى جزءاً من مستجمع مياه تمت إدارته على نحو سيء في الماضي، مما أدى إلى فيضانات متكررة في أجزاء من المدينة. وبذلك، تُمكن الحقل قرب المنبع الآن من تفرق الأمطار الغزيرة، وهي تشكل أيضاً في نفس الوقت مصفاة طبيعية للرواسب. وتركز المؤسسة عموماً على إدارة المياه للحد من الفيضانات والتلوث؛ لكنها لم تعمل على العديد من المشاريع المتعلقة بتغير المناخ.

27 - ومضى يقول إنه يمكن تقسيم الدوافع الرئيسية الثلاثة للاستثمار في حفظ البيئة إلى تنظيمية وقبل تنظيمية وطوعية. وتتألف الدوافع التنظيمية من الولايات أو الحوافز الحكومية، مثل القانون المتعلق بنظافة المياه في الولايات المتحدة. وتتمثل الدوافع قبل التنظيمية في الولايات الحكومية المتوقعة المحفزة للعمل؛ فعلى سبيل المثال، بالرغم من غياب سقف لانبعاثات الكربون على الصعيد

من ثم، فإن حماية وإصلاح النظم الإيكولوجية الحيوية أمر ضروري لتحقيق الأهداف العالمية المشتركة.

33 - ومضت تقول إن تقريرين صادرا مؤخرا يقدمان معلومات أساسية بخصوص الطريق التي يجب سلوكها. ويشير تقرير تحالف الغذاء واستغلال الأراضي الذي يحمل عنوان "تحسين الزراعة: عشر مراحل انتقالية حاسمة نحو تحويل الغذاء واستخدام الأراضي" إلى وجود مفارقة تكمن في تدمير إنتاج البشر للغذاء للنظم الإيكولوجية التي يعتمدون عليها. وقد حدد التقرير عشر مراحل انتقالية مهمة من شأنها أن تحمي الكوكب والناس على نحو مستدام اقتصاديا. ومن بين هذه المراحل الانتقالية إنتاج المزيد من الغذاء مع استغلال أراض أقل، وهو تغيير يحتاج تنظيمًا حكوميًا ودعمًا لصغار المزارعين. ومن الضروري جني المزيد من الغذاء من المحيطات على نحو مستدام. وتؤدي نظم التغذية أيضًا دورًا كبيرًا: فالالتزام بنظم تغذية صحية هو أفضل بالنسبة للناس والكوكب على السواء. وينبغي للناس أيضًا أن يقلصوا من حجم نفاياتهم الغذائية. وإذا ما نُفذت العملية الانتقالية كما يجب، فمن شأنها أن تستحدث فرص عمل أفضل في الأرياف وتحمي الناس من تريليونات الدولارات التي قد تكلفها الكوارث المرتبطة بتغير المناخ والفواتير الصحية.

34 - واسترسلت قائلة إن الفريق الرفيع المستوى المعني باستدامة اقتصاد المحيطات خلص في دراسة بحثية إلى أن من شأن الإجراءات المتعلقة بالمناخ المرتبطة بالمحيطات أن تقلص سقوف انبعاثات الكربون بنسبة قد تصل إلى 20 في المائة بحلول عام 2050. وقد وجّه الفريق، في قمة العمل المناخي لعام 2019، نداء طموحًا إلى الجهات الفاعلة على صعيد العالم من أجل تسريع وتيرة التقدم في عدد من الإجراءات المتعلقة بالمناخ المرتبطة بالمحيطات. وتتضمن هذه الإجراءات الاستثمار في الحلول المناخية المستمدة من الطبيعة، مثل توسيع نطاق الطاقة المتجددة البحرية المرتبطة بالمحيطات، ودعم الإسراع في إزالة الكربون في الصناعات المرتبطة بالمحيطات، والمضي قدما بنشر التقاط ثنائي أكسيد الكربون وتخزينه تحت قاع البحر. وتؤدي استدامة اقتصاد المحيطات دورًا حيويًا في خفض الانبعاثات الذي تمس الحاجة إليه، مع توفير فرص العمل أيضًا، واستدامة الأمن الغذائي، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وتعزيز القدرة على الصمود.

35 - واختتمت كلمتها بالقول إن النرويج ملتزمة بدعم الحلول المستمدة من الطبيعة لدفع التقدم المحرز فيما يتعلق بخطة التنمية

المؤشرات الواضحة تشكل عائقًا أمام الحصول على استثمارات كبرى. وينبغي للحكومات أيضًا أن تعمل في وقت مبكر مع المستثمرين الدوليين من أجل تنفيذهم بخصوص الفرص والمشاريع الرئيسية على الصعيد المحلي؛ وكثيرًا ما تتحفظ الحكومات فيما يخص المستثمرين الأجانب، لكن المستثمرين في الواقع يسعون إلى أن يكون لأموالهم أثر جيد قدر الإمكان. وإذا كانت الحكومات مهتمة بزيادة الاستثمار الأجنبي في حفظ البيئة، فإن مؤسسة إدارة الاستثمارات في حفظ البيئة تستطيع مراجعة العقود وتحديد الثغرات القانونية. وينبغي للحكومات أيضًا أن توفر التمويل المختلط من أجل السماح بتجريب المشاريع في البلدان النامية؛ ويعد توفير ضمانات أولية للمستثمرين ريثما يكتسبون خبرة فيما يخص بلدًا معينًا أو حلاً من الحلول المستمدة من الطبيعة أفضل طريقة لإشراك المستثمرين الذين يسعون إلى تجنب المخاطر وإعطاء الانطلاقة لمشاريع جديدة.

30 - وأوضح أن الأهم هو تمكين رواد الأعمال حتى يستطيعوا تحديد المشاريع والشروع فيها. ويتعين إشراك الخبراء المحليين، وذلك لضرورة تكييف المشاريع المستمدة من الطبيعة لكل موقع على حدة. ومن الأهمية بمكان أيضًا بناء دعم محلي: فعلى الجماعة المحلية المتأثرة أن تفهم الأساس المنطقي للمشروع وتتفق معه ويجب أن تستفيد من فوائده البيئية والاقتصادية.

31 - وختم كلامه بالقول إنه من الممكن للاستثمار في حفظ البيئة أن يدخل في إطار تخفيف الأثر، على سبيل المثال، من خلال إصلاح نظام إيكولوجي متضرر؛ وبرامج تحديد سقوف الانبعاثات وتداولها؛ وخفض التلوث، والذي قد ينطوي على تطوير بنية تحتية خضراء واستثمارات مرتبطة بالمياه؛ وإصدار الشهادات؛ والتكيف مع تغير المناخ، مثل إصلاح الشعاب المرجانية واستخدام أشجار المانغروف للحد من أضرار الأعاصير.

### تبادل تفاعلي للآراء

32 - السيدة مو (النرويج): قالت إن ضمان صحة الكوكب أمر أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ففقدان الطبيعة يتسبب في تغير المناخ وانحيار التنوع البيولوجي والفقر، ويهدد الصحة وسبل العيش والثقافة والأمن. والعالم في حاجة إلى أن يتوسع نطاق الطبيعة لا أن يتقلص. وهذا يعني أنه من الضروري، في المقام الأول، حماية النظم الإيكولوجية المتبقية، مثل الغابات المدارية المطيرة، التي تقدم خدمات حيوية مثل تصفية المياه وتنظيم نسق سقوط الأمطار.

لمعالجة الاثنين معا ويمكنها أن تنتج، على نحو فعال من حيث التكلفة، ما يصل إلى ثلث جهود التخفيف من تغيّر المناخ المطلوب بحلول عام 2030، فقد حصلت على أقل من 4 في المائة من التمويل العالمي المتعلق بالمناخ. وتقدم الحلول المستمدة من الطبيعة أيضا منافع التكيف، وتُحسّن التنوع البيولوجي وتدعم التنمية المستدامة.

40 - ومضت تقول إن المملكة المتحدة وضعت أهدافا محلية طموحة من خلال خطتها البيئية الممتدة على فترة 25 عاما وقانونها المتعلق بالاستهلاك الصافي الصفري للطاقة. وهي تطوّر وتنقّد حلولاً مستمدة من الطبيعة من خلال استراتيجية النمو النظيف، على سبيل المثال، عن طريق تمويل توسيع الغابات وإصلاح الأراضي الخثية. ومن شأنها أيضا أن تحدث أو تصلح 500 ألف هكتار من الموائل الغنية بالحياة البرية خارج المواقع المحمية، في إطار شبكة إصلاح الطبيعة. وهي ستضاعف تمويلها للأنشطة الدولية المتعلقة بالمناخ إلى 11.6 بليون جنيه إسترليني على الأقل خلال السنوات الخمس القادمة، مع التركيز على الحلول المستمدة من الطبيعة التي تناسب الناس والمناخ والبيئة. كما أن المملكة المتحدة تزيد من استثمارها في حماية التنوع البيولوجي، بصندوق جديد تبلغ قيمته 220 مليون جنيه إسترليني وتخصيص مبلغ 40 مليون جنيه إسترليني لإعادة التوجيه.

41 - واسترسلت قائلة إن المملكة المتحدة ملتزمة بلعب دورها في تقديم إطار عالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 يكون طموحا، ويمكن قياسه ويجفز على العمل. وبشراكة مع إيطاليا، تعترم المملكة المتحدة استضافة الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2020. وهذا يعني أن "العام المتميز 2020" يقدم، إلى جانب اجتماعات أخرى مهمة، فرصة لتوسيع الروابط بين المناخ والتنوع البيولوجي، إلى جانب دور الحلول المستمدة من الطبيعة. وقد التزم رئيس الوزراء باعتماد نهج مشترك بخصوص المناخ والتنوع البيولوجي، إذ أقرّ بأنهما يمثلان وجهين لعملة واحدة، مع التركيز بشدة على الحلول المستمدة من الطبيعة وتغير المناخ. واحتتمت كلامها بالقول إن العمل المطلوب لمعالجة تغير المناخ يتجاوز النقاشات الحالية: فمن الضروري تحويل مزيج الطاقات الحالي وتغيير الطريقة التي تشتغل بها الاقتصادات.

42 - السيد لورانس (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الولايات المتحدة رائدة في تطوير التكنولوجيات والممارسات اللازمة لنشر الحلول المستمدة من الطبيعة وما يرتبط بها من خدمات النظم الإيكولوجية على نحو مناسب، على الصعيد المحلي وفي جميع

المستدامة لعام 2030، والوفاء بالالتزامات الدولية وتحقيق التنمية المستدامة والمنصفة.

36 - السيد فارغانوف (الاتحاد الروسي): رحّب بنهوض الأمم المتحدة ودولها الأعضاء بنهج منظم للاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية. وقال إن الاتحاد الروسي دعم المبادرات الحديثة القائمة على فهم كلي للطبيعة، بما في ذلك اعتماد خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030، وإعلان العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل التنمية المستدامة"، 2018-2028، وإصلاح النظم الإيكولوجية.

37 - وأضاف قائلاً إن نهج النظام الإيكولوجي هو من بين أهم دعائم السياسات البيئية لحكومة بلده. ويأخذ الاتحاد الروسي الترابط بين العناصر البيئية في الاعتبار لدى إيجاد محميات طبيعية جديدة وتوسيع المحميات القائمة، وكذلك في إدارته لأحواض الأنهار، وللبحار والغابات. وثمة صلة لا يمكن إنكارها بين الموارد المائية والحفاظ على مناخ خصب على الكوكب وعلى النظم الإيكولوجية للغابات. ويمثل حفظ الغابات حاليا محور اهتمام لروسيا بشكل خاص. وفي 1 كانون الثاني/يناير 2019، دخل حيز التنفيذ قانون يلزم بإصلاح المناطق المغطاة بالغابات، على نفس مستوى القطع غير القانوني للأشجار وفي نفس المنطقة التي يتم فيها ذلك. ويتعين أن يؤخذ في الاعتبار التام قدرة الغابات على عزل الكربون بموجب اتفاق باريس. ويمكن تحقيق الحلول المستمدة من الطبيعة أيضا عن طريق التكنولوجيات المستلهمة من الطبيعة، باستخدام أنظمة وعمليات تشتغل وفقا للقوانين الطبيعية. ويمكن استخدام هذه التكنولوجيات في إنتاج وتطوير الطاقة من مصادر متجددة.

38 - وختم كلامه بالقول إنه في تموز/يوليه 2019، عقد مؤتمر القمة الثاني المعني بالصناعات التحويلية والتصنيع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في مدينة يكاتيرينبرغ الروسية. وخلال هذا الحدث، أعيد التأكيد على أهمية السعي إلى حلول شديدة الفعالية وعلمية وقائمة على الطاقة من خلال ملاحظتها في الطبيعة واستخدام آليات علمية ضخمة. وقد دعيت جميع الجهات المعنية إلى التعاون بخصوص المسائل العلمية والصناعية من أجل التنمية المستدامة للتكنولوجيا الأحيائية.

39 - السيدة أوكونور (المملكة المتحدة): قالت إن فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ مترابطان جوهريا، ويجب معالجتهما معا. وعلى الرغم من أن الحلول المستمدة من الطبيعة تنطوي على الإمكانيات



للغابات، ولكن أيضا من أجل إيجاد سبل عيش مستدامة للغابات لصالح المجتمعات المحلية. وأشار إلى إن حكومة بلده قد التزمت بتوسيع نطاق غطائها الحرجي إلى حد كبير، ومضاعفته بحلول عام 2050. وتابع قائلاً إن أرمينيا زادت المناطق المحمية في جميع أنحاء البلد على مدى العقدين الماضيين، واتخذت خطوات هامة للحد من تدهور الموائل الطبيعية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي، وحماية الأنواع المهددة بالانقراض.

46 - وأعلن أن مؤتمر القمة الافتتاحي للغابات، الذي يشترك في تنظيمه مشروع أرمينيا للأشجار ومركز أكوبيان للبيئة التابع للجامعة الأمريكية في أرمينيا، سيعقد في يريفان في الفترة من 20 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر 2019. وأضاف أن مؤتمر القمة سيشارك فيه خبراء في مجال الحرجة لمناقشة طائفة واسعة من المسائل المتعلقة بالسياسة العامة، مثل آليات التمويل لاستصلاح الغابات وحفظها، والتوازن في الطلب على الطاقة في سياق الحد من الفقر وحفظ الغابات، ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حفظ الغابات وإدارتها.

47 - السيد غاييتو (إثيوبيا): قال إن بلدانا مثل بلده تعيش في غمار الآثار المدمرة لتغير المناخ الذي يهدد ما تحقق من مكاسب إنمائية بشق الأنفس ويتسبب في تحويل القدرات الإنمائية التي تشتد الحاجة إليها نحو الجهود المبذولة في سبيل إنقاذ الأرواح. وأشار إلى أن الحلول المستمدة من الطبيعة تسهم إسهاما كبيرا في القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ. وأوضح أن إثيوبيا تدرك الأهمية الحاسمة للإدارة المستدامة للأراضي، ولذا فهي تقوم بإعداد برنامج لتطوير قطاع الغابات مدته 10 سنوات من أجل تعزيز الحرجة المستدامة والمنتجة لتحقيق النمو الاقتصادي الأخضر والتنوع البيولوجي للغابات. وأعلن أنه تم زرع حوالي 4 بلايين شجرة في إثيوبيا في الأشهر الثلاثة الأخيرة في إطار هذا البرنامج، وأنه سيتم في عام 2020، زرع 5 بلايين شجرة أخرى في إطار مبادرة تسمى "40 شجرة لكل فرد من أجل إثيوبيا جديدة". وشدد على أن أهم عاملين للمضي قدما هما الالتزام السياسي والتعبئة العامة. وأردف قائلاً إن القيادة السياسية كانت في الخطوط الأمامية لبرنامج غرس الأشجار على النطاق الوطني، وأنه جرى حشد أكثر من 20 مليون شخص للمشاركة، يدفعهم الاعتقاد بأن عملهم سيساعد على إحداث التغييرات اللازمة.

48 - وأعرب عن التزام إثيوبيا الثابت بتنفيذ خطة عام 2030 واتفاق باريس. وختم كلامه بالقول إن مسائل حفظ كوكب الأرض

أنحاء العالم. وأوضح أن الحلول المستمدة من الطبيعة تتواءم مع أهداف حكومة بلده المتمثلة في العمل مع الشركاء الدوليين من أجل تعزيز الرخاء والاعتماد على الذات، وأن الولايات المتحدة تدعم في الداخل والخارج المشاريع التي تراعي العديد من مبادئ الحلول المستمدة من الطبيعة. وأعلن أن سجل وزارة الزراعة في الولايات المتحدة حافل في مجال استصلاح الأراضي من أجل إعطاء قيمة لشعب الولايات المتحدة. وكمثال على المساهمة الدولية لبلده، أشار إلى برنامج سيلفا كربون (SilvaCarbon)، الذي تقوده دائرة الأحراج بالولايات المتحدة، وقال إن برنامج سيلفا كربون (SilvaCarbon) استفاد من القيادة التكنولوجية لبلده وخبراته التقنية لمساعدة الشركاء الدوليين في رسم الخرائط لغاباتهم وغيرها من الأراضي ورصدها، مما يعزز قدرتهم على تقييم الحلول المستمدة من الطبيعة وتنفيذها.

43 - وأردف قائلاً إن العرض الذي قدّمه السيد غيبون مقنع؛ فإثارة الدوافع التنظيمية، ليس على المستوى الاتحادي فحسب، بل أيضا على مستوى الولايات والمستويات المحلية، وسيلة مهمة للنهوض بالحلول المستمدة من الطبيعة. وأوضح أن الحوافز الضريبية يمكن أن تسهم أيضا إسهاما هائلا في استخدام الحلول المستمدة من الطبيعة. وأشار إلى أن حكومة بلده تسعى إلى إيجاد أنسب الحلول للمشاكل التي حددتها على أرض الواقع. وختم قائلاً إن الحلول المستمدة من الطبيعة تقدم فوائد وإن الولايات المتحدة ستواصل دعمها واستكشافها.

44 - السيد غريغوريان (أرمينيا): قال إن العالم يواجه بالفعل مجموعة من التحديات المتصلة بتغير المناخ والتحضر غير المستدام وفقدان رأس المال الطبيعي. وأشار إلى أن الحلول المستمدة من الطبيعة قد تتيح إمكانية مواجهة التحديات المجتمعية، بما في ذلك الأخطار التي تهدد الأمن الغذائي والمائي، وتدهور التربة، والتلوث، والتصحر، وقد تتيح أيضا فرص عمل جديدة وتدعم النمو الاقتصادي من خلال استحداث منتجات وخدمات جديدة تثري رأس المال الطبيعي بدلا من استنزافه. وأوضح أن حكومة بلده، إدراكا منها للروابط القائمة بين المسائل الاقتصادية والبيئية، واقتناعا منها بأن أفضل القرارات الاقتصادية اتخذت عندما جرى تقييم آثارها على البيئة بعناية، تقوم بدمج سياساتها الاقتصادية والبيئية بشكل أوثق.

45 - وقال إن حكومة بلده تعمل على إدماج الممارسات المراعية للبيئة في قطاعات الاقتصاد التي تخلف آثارا بيئية ضارة. وأضاف أن أحد المجالات ذات الأهمية الخاصة بالنسبة إلى حكومة بلده تتمثل في توسيع نطاق الغابات: ليس فقط للاستفادة من الدور الحمائي

لدعم مساعيهم. وبشكل أعم قالت إن العمل الذي يضطلع به الاتحاد الأوروبي في مجال التمويل المستدام بالغ الأهمية: فالمستثمرون على نطاق واسع، مثل صناديق المعاشات التقاعدية، بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على تقديم تقارير دقيقة إلى عملائهم الذين يودون الاستثمار في المشاريع المستدامة. وتحققا لهذه الغاية، أوضحت أن الاتحاد الأوروبي يعمل على تصنيف من شأنه أن يفصل ما هو مستدام في مجالات مختلفة فيما يتعلق بالحلول المستدامة من الطبيعة. وقالت إنه ينبغي أخيرا تعزيز الجسر بين واضعي السياسات والأعمال التجارية، وإنه على الرغم من حصول بعض التطور في إقامة شراكات خضراء بين بلدان الاتحاد الأوروبي، قد يكون من المفيد توسيع نطاق هذه الشراكات ليشمل أنشطة الحفظ.

52 - وأعلنت أن فترة الاثني عشر شهرا المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة للحلول المستدامة من الطبيعة، التي حظيت باهتمام كبير في قمة العمل المناخي لعام 2019، وكانت وثيقة الصلة بالعديد من مشاريع القرارات التي ستنتظر فيها اللجنة الثانية في الشهرين المقبلين. وأضافت أنه ينبغي للجنة أن تغتنم الفرصة لتحديد أين يمكن إدراج الحلول المستدامة من الطبيعة في تلك القرارات بحيث يجري تعميم مراعاتها لفائدة خطة عام 2030 عموما.

53 - السيد ليو يانمينغ (الصين): قال إن الحلول المستدامة من الطبيعة تمثل جزءا أساسيا من الحل العالمي لتغير المناخ. وأوضح أن نحو 40 في المائة من المبادرات القائمة بشأن تغير المناخ تتعلق بالحلول المستدامة من الطبيعة؛ وأنه في مؤتمر قمة العمل المناخي لعام 2019، برزت بوصفها مجالا من مجالات العمل التسعة الرئيسية، وجرت مناقشات بشأن هذا الموضوع اشتركت في قيادتها الصين ونيوزيلندا.

54 - وقال إن الحلول المستدامة من الطبيعة توفر منظورا جديدا بشأن العلاقة بين الناس والطبيعة يؤيد قيام تعايش متناغم فيما بينهما. وأشار إلى أنها تدعم حفظ النظم الإيكولوجية وإدماج استخدام الموارد الطبيعية المستدامة في أطر السياسات والإجراءات من أجل التصدي لتغير المناخ، مع الاستفادة إلى أقصى حد من الدور المحفز للطبيعة.

55 - وقال إن الحلول المستدامة من الطبيعة يمكن أن تلهم أيضا الإجراءات العالمية الجديدة المتخذة للتصدي لتغير المناخ. وأضاف أن الصين اقترحت أكثر من 150 مبادرة مستدامة من الطبيعة في مجالات الحراجة، والزراعة، والمحيطات، والموارد المائية، والنظم الإيكولوجية؛ وأنشأت مجموعة من الأصدقاء معنية بإيجاد الحلول

والقضاء على الفقر وتحقيق الرخاء للجميع ممكنة، ولكنها تتطلب شراكة متجددة.

49 - السيدة زابتلر (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): قالت إن الاجتماع الحالي مهم، لأن مناقشة الحلول المستدامة من الطبيعة لا تزال تتم تلقائيا في الأوساط البيئية في المقام الأول، ولا يتم التطرق إليها عادة في المناقشات الدولية المتعلقة بالتنمية المستدامة. وأوضحت أن مداخلات المشاركين في حلقة النقاش تظهر الدور المهم للتدابير التنظيمية والسياسات العامة والبحوث وعمليات التمويل في تعزيز استخدام الحلول المستدامة من الطبيعة. وشددت على الحاجة بالفعل إلى التغلب على النهج الانعزالي داخل الحكومات، حيث تعمل كل إدارة في عزلة. ورأت أن المجتمع يجب أن يتبع أيضا نهجا طويل الأجل: ففي كثير من الأحيان لا تشكل الحلول المستدامة من الطبيعة الخيار الأول لأن فوائدها تستغرق وقتا لتصبح واضحة للعيان، في حين أن الحلول التكنولوجية غالبا ما تقدم نتائج بوتيرة أسرع، وإن لم تكن بالضرورة أفضل.

50 - وأشارت إلى ما أوضحته السيدة ماكويد، في إطار برنامج أفق 2020، وقالت إن الاتحاد الأوروبي يركز على إجراء بحوث تتعلق بالحلول المستدامة من الطبيعة، ويسعى إلى بناء مجتمع من المعارف يتسع ليشمل الباحثين خارج أوروبا، وإلى جمع أكبر قدر ممكن من البيانات. وأضافت أن البيانات المنظمة تجعل من الممكن تحديد الحلول المستدامة من الطبيعة التي يمكن تعزيزها أو تكرارها في بلدان مختلفة أو في ظل ظروف مختلفة.

51 - وقالت إن تمويل الحلول المستدامة من الطبيعة يمثل تحديا كبيرا. وفي هذا الصدد، أشارت إلى أن مرفق تمويل رأس المال الطبيعي التابع للاتحاد الأوروبي يدعم الشركات الصغيرة التي ترغب في اعتماد الحلول المستدامة من الطبيعة، ولكنها تكافح من أجل الحصول على التمويل اللازم لأنها تفتقر إلى أرقام محددة لإظهار الفوائد والأرباح في الأجل القصير. وأوضحت أن المرفق يساعد الشركات الصغيرة بتأمين قروض أو ضمانات إضافية تم تقديمها جزئيا عن طريق الدعم العام. وأشارت أيضا إلى وجود نوع مماثل لهذا المرفق في مجال التعاون الإنمائي، في إطار خطة الاتحاد الأوروبي للاستثمار الخارجي، يكرّس مخصصات في مجالات من قبيل الزراعة المستدامة والعمل المتصل بالمدن. وأضافت أنه في إطار هذه الخطة، يمكن لرواد الأعمال المبدعين والمبتكرين الذين يودون تنفيذ مشاريع أكثر استدامة، ولكنهم يواجهون صعوبة في الحصول على التمويل أن يتلقوا ضمانات مالية

المستمدة من الطبيعة للنهوض بمتابعة التنفيذ وتعزيز التعاون الدولي في هذا الصدد. والهدف من ذلك هو الاستفادة من الإمكانيات الطبيعية لتخفيف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ما بين 10 إلى 12 جيجا طن في السنة.

56 - وأردف قائلاً إن الحلول المستمدة من الطبيعة تحفز أيضا الزخم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالمياه النظيفة والجبال الخصبة أصول لا تُقدَّر بثمن. ومن شأن تحسين البيئة الإيكولوجية أن يساعد على زيادة الإنتاجية. وفي هذا الصدد، أشار إلى أن الصين جمعت أكثر من 30 ممارسة من أفضل الممارسات في مجالات مثل الغابات وبالوعات الكربون، وحفظ التنوع البيولوجي، ومنع التصحر والحد منه، مما يبين الفائدة الهائلة للحلول المستمدة من الطبيعة في تحقيق التنمية المنسقة للاقتصاد والمجتمع والبيئة.

57 - وختم كلامه بالقول إن الصين ستواصل، في إطار تطلعاتها إلى المستقبل، اتخاذ إجراءات مناخية حازمة، وتوثيق تعاونها مع البلدان الأخرى، والنهوض بعملية المناخ المتعددة الأطراف والسعي إلى بناء عالم نظيف وجميل ينعم بازدهار مشترك ويتقاسم المصير.

58 - السيد عبد اللطيف (المراقب عن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة): قال إن العروض المقدمة أعطته الانطباع بأن الطاقة المتجددة لم تبرز بشكل كبير في المناقشة التي تناولت المشاريع المستمدة من الطبيعة، ومع ذلك، يمكن وصف الطاقات المتجددة بأنها حلول مستمدة من الطبيعة: وهي الطاقة المستمدة من الشمس والرياح والأرض. وأشار إلى أن عدم إدراجها يعكس النهج الانعزالي الذي ذكره المشاركون في حلقة النقاش. فالطاقة والنظم الإيكولوجية وإدارة الأراضي والمياه شديدة الترابط في الواقع، وينبغي معالجتها بشكل كلي. وأشار إلى أن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة تعمل على اتباع هذا النهج، سعياً إلى توضيح السبل التي يمكن من خلالها إدماج الطاقة المتجددة في الحلول المستمدة من الطبيعة. وكمثال على ذلك، أوضح أن الوكالة وقعت في الشهر الماضي مذكرة تفاهم مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، لإظهار كيف يمكن للطاقات المتجددة أن تسهم في استصلاح الأراضي. وأعرب عن أمله في تحقيق إمكانية إدماج الطاقة المتجددة في الحلول المستمدة من الطبيعة في المستقبل.

59 - السيد سينيغويتا (الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة): قال إن شريط فيديو يتعلق بالحلول المستمدة من الطبيعة أعدّه الاتحاد

60 - وأكد ما أدلى به بعض المتكلمين من أنه من المهم للغاية أن تكون السياسات متسقة مع أهداف السوق والأهداف المجتمعية الأوسع نطاقاً. وشدد على ضرورة إشراك جميع الجهات الفاعلة المجتمعية، لأنه لا يمكن لجهة فاعلة واحدة أن تتخذ إجراءات تتعلق بالمناخ أو تعتمد الحلول المستمدة من الطبيعة بشكل منفرد.

61 - السيدة ماكويد (المحفزة على الابتكار، مركز ترينتي للابتكار الاجتماعي، كلية ترينتي للأعمال): قالت إن التعليقات بشأن ضرورة العمل في مختلف مجالات السياسة العامة تلاقى بشكل خاص صدى لديها. وأضافت أن الاجتماع الحالي يمثل خطوة صغيرة نحو إنهاء النهج الانعزالي. وأشارت إلى أن الحاجة إلى القيادة السياسية قد تجلت بوضوح، وأن العديد من الأمثلة التي ذكرت على التزام الحكومات وعملها مشجعة؛ وقالت إنها تتطلع إلى رؤية ما سيكون لها من تأثير على تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي.

62 - السيد غيبون (المؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة إدارة الاستثمارات في حفظ البيئة): قال إن فهم الحلول المستمدة من الطبيعة والالتزام بها أمر يثير الحماس. وأشار إلى أن الحاجة للقضاء على الأثر الانعزالي بالغ الأهمية بالفعل: فزرع الغابات، على سبيل المثال، يؤثر في المياه والتنوع البيولوجي، والأهم من ذلك، في المجتمعات المحلية.

#### البيانات الختامية

63 - السيدة يول (الرئيسة المشاركة): قالت إن الاجتماع قد أثبت أن الحلول المستمدة من الطبيعة تدعم قواعد ومبادئ حفظ الطبيعة، ويمكن تنفيذها بمفردها أو على نحو متكامل. فهي تحافظ على التنوع البيولوجي والثقافي، فضلاً عن قدرة النظم الإيكولوجية على التطور مع مرور الوقت. وأضافت أن الرسالة الواضحة المنبثقة من الاجتماع مفادها أن الحلول المستمدة من الطبيعة توفر إجابات

محددة للمشاكل التي تعصف بالعالم وينبغي اعتبارها حلولاً تكمل الحلول التكنولوجية ولا تتعارض معها، وينبغي عدم تفويت فرص اعتمادها وتطبيقها في الحالات المناسبة.

64 - السيد نيانغ (الرئيس المشارك): قال إنه في إطار مبادرة السور الأخضر العظيم في منطقة الساحل في أفريقيا، تم ترميم 100 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، وعزل 250 مليون طن من الكربون وإيجاد 10 ملايين فرصة عمل في المناطق الريفية. وأشار إلى مشاركة أكثر من 20 بلداً من بلدان المنطقة في هذا الجهد، من خلال الاتحاد الأفريقي. وأضاف أن المجتمعات المحلية من جيبوتي إلى السنغال تعمل على تغيير المعالم الطبيعية، وإعادةها إلى الحياة، وأيضاً على تحسين الأمن الغذائي للناس وإيجاد فرص عمل لهم وتحقيق الاستقرار في حياتهم. وشدد على أن حجم السور الأخضر العظيم سيكون عند اكتماله ثلاثة أضعاف حجم الحاجز المرجاني العظيم. وختم كلامه مشجعاً جميع المشاركين على اتخاذ إجراءات وعلى العمل من أجل أن تحدث خطة عام 2030 تغييراً حقاً لصالح الناس وكوكب الأرض.

مُنعت الجلسة الساعة 17:10.